المعين لكن من الازمنة الثلثة لا على المعين المراد ههنا اي المحصور كاليوم والليلة والشهر
والسنة وكذا قوله الفعل لما كان يدل على المكان المبهم يتعدى اليه على طه او معا لطه
وذلك لان الفعل لا يدل على المكان المبهم اصلا لان المقصود من دلالة اللفظ على الشيء
الدلالة الوضعية لا العقلية ودلالة الفعل على المكان عقلية لا وضعية ومع هذا فيدل
هو يدل عقلا على مطلق المكان لا على مبهم المكان بالمعنى الذي فسره قوله ولفظ مكان
وكذا لفظ الموضع والمقام ونحوه بالشرط المذكور في الكل وهو انتصابه بما فيه معنى الاستقرار
قوله وما بعد دخلت اعلم ان دخلت وسكنت ونزلت تنصب على الظرفية كل مكان دخلت
عليه مبهما كان او لا نحو دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت الغرفة وذلك لكثرة استعمال
الافعال الثلثة بحذف حرف الجر اعني في معها في غير المبهم ايضا وانتصاب ما بعدها على
الظرفية عند س وقال الجرمي دخلت متعد فما بعده مفعول به لا مفعول فيه والاصح
انه لازم الا ترى ان غير الامكنة بعد دخلت يلزمها في نحو دخلت في الامر ودخلت في
مذهب فلان وكثيرا ما يستعمل في جميع الامكنة ايضا بعده نحو دخلت في البلد وكذا نحو
قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا وقولك نزلت في الخان وكون مصدر دخلت
على الدخول والفعول في مصادر اللازم اغلب وكونه ضد خرجت وهو لازم اتفاقا
يرجحان كونه لازما فمن ثم قال على الاصح واما نحو ذهبت الشام فانتصاب الشام
على الظرفية اتفاقا لان ذهب لازم وهو شاذ وكذا قوله
فلابغينكم قنا وعوارضا ولاقبلن الخيل لابة ضرغد اي في قنا وفي عوارض وهما موضعان
ومثله قوله لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب ويكثر
حذف في وان كان شاذا من كل اسم مكان يدل على معنى القرب والبعد حتى يكاد يلحق بالقياسي
نحو هو مني مزجر الكلب ومناط الثريا ومقعد القابلة ومنزلة الشغاف ولا باس ان نذكر
بعض ما اهمله المصنف من احكام الظروف فنقول ظروف الزمان على ضربين ما يصلح جوابا
لكم وهو ما يكون معدودا سواء كان معرفة او نكرة فاذا كان كذا استغرقه الفعل الناصب
له ان امكن كما اذا قيل لك كم سرت فقلت شهرا استغرق السير جميع الشهر ليله ونهاره
الا ان تقصد المبالغة والتجوز وكذا اذا قلت شهر رمضان وان لم يمكن استغراق
الجميع استغرق منه ما امكن كما تقول شهرين في جواب كم صمت او كم سريت فالاول لعموم
جميع ايامه والثاني جميع لياليه والذي يصلح جوابا لمتى هو الزمان المختص معدودا كان
كالعشر الاولى من رمضان او لا معدودا كان كيوم الجمعة او لا كالزمن الماضي ومعرفة
كان كيوم الجمعة او لا كاول يوم من رمضان ويوما قدم فيه زيد ولا يجوز ان يجاب
عنه بالمعدود غير مختص كيوم وثلثة ايام وكذا لو قلت ثلثة ايام من رمضان لانه غير مختص
ولو قلت الثلثة الاولى من رمضان جاز لاختصاصها ويجوز في جواب متى التعميم والتبعيض
ان صلح الفعل لهما كيوم الجمعة في جواب متى سرت وان وجب التعميم فقوله كيوم الجمعة
في جواب متى صمت وكذا ان لم يكن صالحا الا للبعضية فقوله نحو يوم الجمعة في جواب متى
خرجت من البلد وليس كل ما يصلح جوابا لمتى يصلح جوابا لكم كالمختص غير المعدود وما صلح

لكم

لهما وهو المختص المعدود اذا كان جوابا استغرقه الفعل وليس ايضا كل ما يصلح جوابا لكم يصلح
جوابا لمتى كالمعدود الذي لا يختص نحو ثلثة ايام وشهر او سنة فما لا يصلح الا جوابا لمتى
المختص غير المعدود كيوم الجمعة وما لا يصلح الا جوابا لكم المعدود غير المختص كثلثة ايام وشهر
وسنة وما يصلح جوابا لهما المعدود المختص كالعشر الاولى من رمضان قال س الدهر
والليل والنهار مقرونة باللام لا يصلح الا جوابا لكم يعني الليل معطوفا عليه النهار
كقوله تعالى يسبحون الليل والنهار اي الدهر فاما اذا قلت سير عليه النهار او سير
عليه الليل مشيرا الى نهار وليل معينين فيقعان جوابا لمتى وقال س اسماء الشهور كالمحرم
وصفر الى اخرها اذا لم يضف اليها اسم الشهر فهي كالدهر والليل والنهار والابد لا يكون
جوابا الا لكم لا غير قال لانهم جعلوهن جملة واحدة لعدة الايام كانك قلت سير عليه الثلثون
يوما اذا قلت سير عليه صفر فيستغرقها السير ولو اضفت اليها شهرا صارت كيوم الجمعة وصلحت
جوابا لمتى ايضا هذا كلامه فان كان مستندا الى رواية عن العرب فبها ونعمت والا
فاي فرق بينهما من حيث المعنى قوله كانه قيل سير عليه الثلثون يوما قلنا ليس
بتعيين العدد مع اختصاص الزمان بما يمنع من وقوعه جوابا لمتى كالعشر الاولى من رمضان
على ما ذكرنا

ولنذكر حكم الظروف في التصرف

وضده وفي الانصراف وضده فنقول المراد بغير المتصرف من الظروف ما لم يستعمل
الا منصوبا بتقدير في او مجرورا بمن وقد يجر سحر بالى وحتى ايضا ويجر ابين بالى ايضا
مع عدم تصرفهما ومن الداخلة على الظروف غير المتصرفة اكثرها بمعنى في نحو جئت
من قبلك ومن بعدك ومن بيننا وبينك حجاب واما نحو جئت من عندك وهب لي من
لدنك فلابتداء الغاية والمتصرف من الظروف ما لم يلزم انتصابه بمعنى في او انجراره
بمن فمن الاول اكثر الظروف المبنية لزوما كاذ واذا على تفصيل ياتي في الظروف
المبنية وكصباح مسا ويوم يوم كما ياتي في المركبات وقد يجيء حيث واذ متصرفين
نحو الله اعلم حيث يجعل رسالاته وقوله تعالى بعد اذ ... بعد اذ هدانا الله ومن
المعربة غير المتصرفة بعيدات بين وذات مرة وذات يوم وذات ليلة وذات
غداة وذات العشا وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مسا وذا
صبوح وذا غبوق فهذه الاربعة بغير تا وانما سمع في هذه الاوقات ولا يقاس
عليه نحو ذات شهر ولا ذات سنة وهذه كلها تلزم الظرفية في غير لغة خثعم وهم
يصرفونها قال شاعرهم عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود
واما ذات اليمين وذات الشمال فكثيرا ما تتصرف كما يجيء في الظروف المبنية ومعنى
الظروف المركبة يجيء في المركبات ومعنى ذات مرة واخواته يجيء في باب الاضافة
وقولهم لقيته بعيدات بين اي فراق بعد ذلك اذا صار الرجل ممسكا عن اتيان
صاحبه ثم ياتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ثم ياتيه ومعنى التصغير تقريب زمن اللقا
اعني بعد الفراق وكون هذه الظروف غير متصرفة موقوف على السماع ومن
المعربات غير المتصرفة ما عين من غدوة وبكرة وضحى وضحوة وعشية وعتمة وسحر

Copyright ... University